



---

## **Qasīdah Zikrīl Hādīy ‘Asrah min September Li Syā’ir Dr. ‘Īsa Alabī Abu Bakar (Morpho-phonology Studies)**

**Dr. Abdur-Rasheed Mahmoud-Mukadam<sup>1\*</sup>, Abdullah Akanni  
Shithu<sup>2</sup>**

<sup>1,2</sup>University of Ilorin, Nigeria

<sup>1</sup>mukadam.am@unilorin.edu.ng

### **Abstract**

Human speech consists of successive sounds, and these sounds are interconnected and composed of groups to form words, then these words are organized into sentences and phrases to lead to a clear intended meaning from the speaker to the same listener. It is a study of the September Eleventh (11) memorial poem by the poet Isa Alabi at the phonemic and morphological levels that aims to show features and phonetic connotations in the poem and what the names of the attributes contained in it are. The study resulted that the descriptive analytical approach and came to the most important results: (1) the presence of the main syllables in the poem with the absence of secondary syllables (2) a perfect fit between sound and meaning (3) good selection of words that suit the nature of the poem (4) the names of the subject are the most frequently mentioned in the poem among the adjective

**Keywords:** September Eleventh, Syllables, Poem, Isa Alabi

## قصيدة ذكرى الحادي عشرة من سبتمبر للشاعر الدكتور عيسى ألبي أبوبكر: دراسة صوتية صرفية

د. عبد الرشيد محمود مقدم، عبد الله أكنني شئت

جامعة إلورن، نيجيريا

<sup>1</sup>mukadam.am@unilorin.edu.ng

### ملخص

كلام الإنسان عبارة عن أصوات متتابعة، وهذه الأصوات تترابط وتتركب من مجموعات لتكوّن كلمات ثم تنتظم هذه الكلمات في جمل وعبارات لتؤدي معنى مقصودا واضحا من المتكلم إلى نفس السامع أو المتلقي، فالجملة مجموعة كلمات، والكلمات مجموعة أصوات، فاللغة إذا ظاهرة صوتية تختلف عن سائر الرموز غير اللغوية. وهذه الدراسة تهتم بدراسة قصيدة ذكرى الحادي عشرة من سبتمبر للشاعر عيسى ألبي على المستوى الصوتي والصرفي، وتهدف إلى إظهار ملامح ودلالات صوتية في القصيدة، وما هي أسماء الصفات الواردة فيها، وانتهجت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي، وتوصلت إلى نتائج أهمها (١) وجود المقاطع الأساسية في القصيدة مع غياب المقاطع الثانوية (٢) ملاءمة تامة بين الصوت والمعنى (٣) حسن اختيار الكلمات التي تتناسب مع طبيعة القصيدة (٤) أسماء الفاعل هي الأكثر ورودا في القصيدة من بين أسماء الصفات.

الكلمات المفتاحية: سبتمبر إحدى العشر، المقاطع، الشعر، عيسى ألبي

### مقدمة

اللغة ظاهرة صوتية تختلف اختلافا كليا عن سائر الرموز الأخرى غير اللغوية وتتصف اللغات بكونها كلاما منطوقا يتداول مشافهة ولقد عرف الإنسان الكلام المنطوق قبل أن يخترع الكتابة بأحقاب طويلة. وقد شهدت الدراسات اللغوية توسعا ونضجا حتى صارت محط الأنظار لدى الدارسين في مجالات أخرى.

وقد قام علماء علم اللغة بتحديد مستويات اللغة فحصروها في الأصوات والصرف والنحو والمعجم والدلالة وأصبح من المؤكد لدى الدارسين أن هذه الفروع تكون كلاً متكاملًا فكل واحد منها مرتبط بسابقه وممهّد للاحقه فالقطاع اللغوي هو جانب من جوانب الكلام الذي يراد تحليله وبيان معناه فقطاع الأصوات يشمل وصف الأصوات وقواعد تشكيلها ثم يليها قطاع الصرف الذي يعتني ببنية الكلمة ثم قطاع التركيب أو النحو ثم القطاع الدلالي أي ما يتعلق بمعاني الكلمات معجميًا وما يلحق به من مجالات علمية وتطبيقية كالمصطلح والمعجم<sup>١</sup>

وهذه الدراسة هي بعنوان: "قصيدة ذكرى الحادي عشرة من سبتمبر للشاعر عيسى ألبى أبو بكر: دراسة صوتية صرفية" وهي قصيدة من سبع أبيات وواحدة من سباعيات الشاعر، وتهدف هذه الدراسة إلى دراسة الأصوات المفردة ومقاطعها في القصيدة وإظهار بعض ميزات التي خلفتها ظاهرة الأصوات في القصيدة كما اقتضت الدراسة من الجانب الصرفي على ظاهرة الصفة في القصيدة وإظهار خواصها.

وتكمن أهمية هذه الدراسة في نقاط أهمها بيان الدور الدلالي الذي تلعبه الأصوات في أداء المعنى والتأكيد أن الصوت ممهد للصرف والفصل بينهما يكون للتسهيل ليس إلا، وقد انتهج الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي لإجراء الدراسة دراسة وفيّة للمستوى الصوتي والصرفي وكذا المنهج التحليلي الذي اقتضته طبيعة المبحث الثالث الذي يحلّل

---

<sup>١</sup> أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، الطبعة الثانية (١٩٩٩) ص ٢٥.

الظواهر الصوتية وأسماء الصفات التي وردت في القصيدة، وقد اقتضى طبيعة الموضوع أن تتكون الدراسة من مقدمة وثلاثة مباحث، ركزت الدراسة في المبحث الأول على علم الأصوات بتعريف الصوت في اللغة والاصطلاح ثم مفهوم علم الأصوات والوقوف على الصوامت والصوائت ثم ذكر مخارج الحروف وصفاتها.

أما المبحث الثاني فقامت الدراسة فيه على المستوى الصرفي بتعريف علم الصرف في اللغة والاصطلاح ثم الكلام على الصفة التي هي موضوع الدراسة في الجانب الصرفي وكان المبحث الثالث في التحليل الصوتي والصرفي للقصيدة المختارة بعد نبذة وجيزة عن الشاعر ومناسبة القصيدة وفي الأخير خاتمة احتوت على أهم النقاط التي توصلت إليه الدراسة. وتكمن أهمية هذا البحث في انه يقوم ببيان الدور الدلالي الذي تخلّفه الأصوات في أداء معنى الكلمة، فمن الأصوات تتركب الكلمة، قبل أن تنتظم الكلمة في التركيب، فلا يخفى إذا أن الأصوات لها دلالاتها في تأدية المعاني.

وتتشكل مشكلة هذا البحث في أن الشاعر قد يقول قصيدته وهو لا يضع في باله فكرة انتقاء ألفاظ معينة وخاصة إن جاءه شعره عفواً أو ارتجالاً، والصوت أول ما يتفوه به الإنسان لتتشكل منها الكلمة قبل أن تنتظم هي الأخيرة في التركيب، فدراسة الأصوات والكلمات المفردة مما أولاها العلماء بالاهتمام، ولها من الروعة والجمال إن استعملت في المكان المناسب، لذا جاءت هذه الدراسة لتبحث في هذه الظاهرة في هذه القصيدة المدروسة.

يهدف هذا البحث إلى إبراز نقاط أجملت فيما يلي:

- دراسة الأصوات في القصيدة المختارة ومقاطعها الصوتية.

- إبراز أهم الميزات التي خلفها النظام الصوتي في القصيدة.
- إبراز أهم الصفات المشتقة الواردة في القصيدة وخواصها

### المبحث الأول: مفهوم علم الأصوات

يعدّ الصوت الركيزة الأساسية التي تتكون منها اللغة كما يعد حجر الأساس الذي تستند إليه موسيقى الكلمات والجمل فما الكلمة إلا سلسلة من الأصوات المتأزرة والمتتابعة والمتجمعة في وحدات أكبر تسمو لتبلغ المجموعة النفسية التي يتم إصدارها بين الشهيقيين.<sup>٢</sup> وقد اهتمت كتب النحو المقارن في اللغات السامية ببيان الخصائص التي تتسم بها اللغات السامية ولاحظ الباحثون الأوروبيون أن اللغات السامية تضم مجموعة أصوات لا توجد في اللغات الأوربية ولذا أبرزوا وجود هذه الأصوات في حديثهم عن الخصائص العامة للغات السامية.<sup>٣</sup> وقد عرف الدرس الصوتي الحديث عند الأوربيين مصطلحين رئيسيين هما (phonetic) و(phonology) هما اللذان كانا مدار اختلاف الدارسين منذ مطلع هذا القرن كما كانا عندما أدخلوا الدرس الصوتي العربي المحدث مجالاً لاختلاف الآراء وتعددتها.<sup>٤</sup>

---

<sup>٢</sup> ميسر صبري أبو جبل , الشعر الوطن والغزلي في شعر إبراهيم طوقان دراسة صوتية دلالية , أطروحة ماجستير مقدمة إلى جامعة النجاح الوطنية في نابلس فلسطين (٢٠١٧) ص ٢٠.

<sup>٣</sup> محمود فهدى حجازي, علم اللغة العربية, وكالة المطبوعات , الكويت , (١٩٧٣) ص ١٢٩.

<sup>٤</sup> أحمد محمد قدور , المرجع السابق , ص ٣.

الصوت لغة الجرس واصطلاحاً: كيفية قائمة بالهواء يحملها إلى الصماخ<sup>٥</sup> ويقول إبراهيم أنيس: " الصوت ظاهرة طبيعية ندرك أثرها دون أن ندرك كنهها فقد أثبت علماء الصوت بتجارب لا يتطرق إليها الشك أن كل صوت مسموع يستلزم وجود جسم يهتز على أن تلك الهزات لا تدرك بالعين في بعض الحالات كما أثبتوا أن هزات مصدر الصوت تنتقل في وسط غازي أو سائل أو صلب حتى تل إلى الأذن الإنسانية".<sup>٦</sup>

قال ابن جني : واعلم أن الصوت عرض يخرج مستطيلاً متصلاً حتى يعرض له في الحلق والفم والشفيتين مقاطع تثنيه عن امتداده واستطاله فيسمى المقطع أينما عرض له حرفاً وتختلف أجناس الحروف بحسب مقاطعها وإضا تقطعت لذلك وجدته على ما ذكرته لك ألا ترى أنك تبتدئ الصوت من أقصى حلقك ثم تبلغ به أي المقاطعة شئت، فتجد له جرساً ما فإن انتقلت عنه راجعاً منه متجاوزاً له ثم قطعت أحسست عند ذلك صدى غير الصدى الأول وذلك نحو الكاف فإنك إن قطعت بها سمعت هناك صدى ما فإن رجعت إلى القاف سمعت غيره وإن جزت إلى الجيم سمعت غير ذينك الأولين.<sup>٧</sup>

فعلم الأصوات هو دراسة أصوات اللغة فهو إذن فرع من فروع علم اللغة العام، ولكنه فرع يختلف عن الفروع الأخرى إذ هو لا يعنى إلا باللغة المنطوقة دون أشكال الاتصال الأخرى المنظمة كاللغة المكتوبة مثلاً والصوت الإنساني الحي هو موضوع علم الأصوات<sup>٨</sup>

<sup>٥</sup> الجرجاني، علي بن محمد، معجم التعريفات، تحقيق محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، مادة ( الصوت )) ص ١١٥.

<sup>٦</sup> إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة نهضة، مصر، ص ٤.

<sup>٧</sup> ابن جني، سري صناعة الإعراب، تحقيق حسن هندواي، دار القلم، الطبعة الثانية (١٩٩٣) الجزء الأول ص ٦.

<sup>٨</sup> أحمد محمد قدور، المرجع السابق، ص ١٠٩.

فعلم الأصوات لا يهتم إلا بالتعبير اللغوي دون المضمون الذي يهتم تحليله على القواعد والمعجم.

فعلم الأصوات هذا ينظر في الأصوات في حد ذاتها من حيث إخراجها، بل وحتى من حيث سماعها لكن بعض اللغويين يطلقونه ويريدون به دراسة التغيرات والتحويلات التي تحدث في أصوات اللغة نتيجة تطورها.<sup>٩</sup>

وغاية علم الأصوات الأولى في تحليل الأصوات اللغوية ودراسة توزيعها في الكلام المتواصل وذلك عن طريق تسجيل تلك الأصوات باستخدام رموز معينة للدلالة على الطريقة التي يلفظ بها كل صوت دون غموض أو التباس.<sup>١٠</sup>

وموضوع علم الأصوات هو (phone) الصوت المفرد البسيط الذي يمكن له أن يخضع للقياس والتحليل الآلي أي أن (phone) وحدة صوتية صغيرة قابلة في ذاتها للقياس بالآلات الحساسة فهو من هاهنا دراسة علمية موضوعية تهدف إلى تقديم التفسير الكافي للأثر الصوتي من الناحيتين الفيزيولوجية والفيزيائية.<sup>١١</sup>

### الصوامت والصوائت

تصنف الأصوات اللغوية التي تتكون منها الكلمة في الدراسات الصوتية من حيث نوعها إلى قسمين كبيرين: الصوامت (Consonant) والصوائت (Vowels) فإذا صادف الهواء

---

<sup>٩</sup> عبداوي عبير، دراسة صوتية لقصيدة النبيح الصاعد لمفدى زكرياء مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير إلى جامعة العربي مهيدي في الجزائر (٢٠١١) ص ٧.

<sup>١٠</sup> عبداوي عبير، المرجع نفسه، ص ٧.

<sup>١١</sup> أحمد حساني، مباحث في علم الأصوات، جامعة الوصل، الإمارات العربية المتحدة، (٢٠٢٠) ص ٤٥.

الصادر من الرنتين بضغط من الحجاب الحاجز عائق يمنع عبوره كليا أو جزئيا إلى الخارج في موضع ما , عرف الصوت الناشئ بهذا الوصف بالصامت نحو : / ب / ت / ج / إ / إلخ ,

وعدها في العربية ثمانية وعشرون صوتا يدخل فيها الواو والياء غير المديتين.<sup>١٢</sup>

أما إذا خلى مجرى الهواء من أي اعتراض يؤدي إلى احتكاك مسموع وخرج الصوت حرا طليقا سمي ذلك بالصوائت كالفتحة والضممة والسكون إضافة إلى أصوات المد , الواو

والألف والياء , ما يعرف بحروف العلة في التراث العربي.<sup>١٣</sup>

وإن ال. أصوات الصامتة تحدد عن طريق المخارج والصفات النطقية على حين أن الأصوات الصائتة تحدد عن طريق مقاييس تعين الحركات المعيارية الرئيسة التي تستخدم

في معظم اللغات.<sup>١٤</sup>

ويلاحظ أن الصوائت أقل وضوحا في السمع من الصوائت فالصوائت تسمع من مسافة أبعد مما تسمع عندها الصوائت , ففي الحديث بين شخص وآخر قد يخطئ أحدهما على

البعد سماع صوت صامت لكنه يندر أن يخطئ سماع صوت صائت.<sup>١٥</sup>

ويعد المقطع أصغر وحدة وظيفية يمكن نطقها بمفردها , وتتكون من المتتابعات المختلفة من الصوائت والصوائت ولا بد للمقطع أن يحتوي على صائت بشكل نواة المقطع

<sup>١٢</sup> سعاد بلعباس , صوائت العربية : دراسة وصفية في ضوء علم الأصوات الحديث, جامعة تلمسان , ص ١٦٥.

<sup>١٣</sup> سعاد بلعباس , المرجع نفسه ص ١٦٦ .

<sup>١٤</sup> أحمد محمد قدور , المرجع السابق ص ٥.

<sup>١٥</sup> أحمد محمد قدور , المرجع السابق , ص ٥.



(nucleus) ويسمى الصامت الذي يسبق الصائت الواقع قبل نهاية المقطع (syllable)

(code) وكل مقطع يمثل صوتا وليس كل صوت مقطعا بالضرورة.<sup>١٦</sup>

فالمقاطع الصوتية مجموعة من الرموز الكتابية التي تكوّن نظاما صالحا لتسجيل أصوات

لغة من اللغات تسجيلا دقيقا بهدف المساعدة في تدريس النطق الدقيق للغات والمبدأ

العام الذي تقون عليه هذه الكتابة هو تخصيص حرف أو رمز كتابي واحد لكل فونيم من

فونيمات اللغة المراد دراستها.<sup>١٧</sup>

والمقطع درجة أعلى من الفونيم في سلّم الوحدات الصوتية الفونولوجية لأن المقطع مكوّن

من فونيمات مرتبة ترتيبا معينا بحسب كل لغة، والمقطع من هذه الوجهة شكل من أشكال

تجمع الفونيمات وتوزعها في الكلام بين صامت وصائت.<sup>١٨</sup>

وتنقسم المقاطع من حيث نهايتها إلى نوعين: المقطع المفتوح: ينتهي هذا المقطع بصائت مثل:

ب/ ما/ ذا/ / والمقطع المقفول: وهو المقطع المنتهي بصامت مثل: عن/ قف/ قد. وتنقسم

المقاطع من حيث الطول إلى نوعين القصير والطويل، تكون نواة القصير صائتا قصيرا

مثل: ل/ ب / س / وتكون نواة الطويل صائتا طويلا مثل: لا / سي / بو.<sup>١٩</sup>

---

<sup>١٦</sup> عبد الرزاق أدي رمي أبو بكر وتندي يعقوب، المقاطع الصوتية في القرآن الكريم: دراسة صوتية إحصائية

لتحديد علاقة الترتيب التنازلي المقطعي في سورة الأعلى، مقالة منشورة في مجلة عالم للدراسات العربية،

مجلة محكمة تصدر من جامعة إالورن، قسم اللغة العربية، العدد الأول، (٢٠١٤) ص٢١.

<sup>١٧</sup> عبد الرزاق أدي رمي أبو بكر وتندي يعقوب، المرجع نفسه، ص٢١.

<sup>١٨</sup> أحمد محمد قدور، المرجع السابق، ص١٠٩.

<sup>١٩</sup> عبد الرزاق أدي رمي أبو بكر وتندي يعقوب، المرجع نفسه، ص٢٣.

فالمقاطع في اللغة العربية خمسة أشكال وهي:

١. صامت + صائت قصير وهو مقطع قصير مفتوح مثل: (ب) ويرمز له: ص ح
٢. صامت + صائت طويل وهو مقطع متوسط مفتوح مثل: (بي) ورمزه: ص ح ح
٣. صامت + صائت قصير + صامت وهو مقطع متوسط مغلق مثل (من) ورمزه: ص ح ص
٤. صامت + صائت طويل + صامت وهو مقطع طويل مغلق مثل (باب) ورمزه: ص ح ص ص
٥. صامت + صائت قصير + صامت + صامت وهو مقطع طويل مضاعف الإغلاق

مثل (عبد) ورمزه: ص ح ص ص.<sup>٢٠</sup>

وهناك نوع سادس وهو صائت + صامت وهذا يتعلق بهمزة الوصل في اللسان العربي وهي الهمزة المساعدة على حمل الحركة للتخلص من الابتداء بالساكن، وهذا المقطع مقطع وظيفي لا اعتبار له في علم الأصوات العام وما كان ذلك إلا لأن المقطع العربي من الناحية الصوتية لا بد له من الابتداء بصوت صامت متحرك.<sup>٢١</sup>

والأنواع الثلاثة الأولى من المقاطع العربية هي الشائعة وهي التي تتكون منها الكثرة الغالبة من الكلام العربي أما النوعان الأخيران أي الرابع والخامس فقليلا الشيع ولا يكنان إلا في أواخر الكلمات وحين الوقف.<sup>٢٢</sup>

### المخارج الصوتية

<sup>٢٠</sup> أحمد محمد قدور، المرجع السابق، ص ١١٢.

<sup>٢١</sup> أحمد حساني، المرجع السابق، ص ٩٣.

<sup>٢٢</sup> إبراهيم أنيس، المرجع السابق، ص ٩٣.

المخرج هو مكان النطق الذي يحد فيه التصويت ويدعى أحيانا بنقطة النطق حيث يحدث الاعتراض حسباً أو تضييقاً كما في الأصوات الصامتة التي تحدد أساساً عن طريق المخرج ودرجات الانفتاح وصفات النطق.<sup>٢٣</sup>

ولحروف العربية ستة عشر مخرجا عند سيبويه من الحلق إلى الشفتين على هذا النحو:

١. أقصى الحلق وهو للهمزة والهاء والألف
٢. أوسط الحلق وهو للعين والحاء
٣. أدنى الحلق وهو للغين والحاء
٤. من أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى مخرج القاف
٥. من أسفل من موضع القاف من اللسان قليلا ومما يليه من الحنك الأعلى مخرج

#### الكاف

٦. من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى مخرج الجيم والشين والياء
٧. من حافة اللسان وما يليها من الأضراس مخرج الضاد
٨. من حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان وما بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى وما فوق الضاحك والنايب والرباعية والثنية مخرج اللام
٩. من طرف اللسان بينه وبين ما فوق الثنايا مخرج النون

---

<sup>٢٣</sup> أحمد محمد قدور، المرجع السابق، ص ٦.

١٠. من المخرج السابق غير أنه أدخل في ظهر اللسان قليلا لانحرافه إلى اللام مخرج

### الراء

١١. مما بين طرف اللسان وأصول الثنايا مخرج الطاء والذال والتاء

١٢. مما بين طرف اللسان وفويق الثنايا مخرج الزاي والسين والصاد

١٣. مما بين اللسان وأطراف الثنايا مخرج الظاء والذال والتاء

١٤. من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا مخرج الفاء

١٥. مما بين الشفتين مخرج الباء والميم والواو

١٦. من الخياشيم مخرج النون الخفيفة<sup>٢٤</sup>

### صفات الأصوات

تعرف الصفة بأنها الكيفية التي يتم بها حبس أو إطلاق تيار الهواء في جهاز النطق.

ويعتبر هذا التعريف للصفة قاصرا على صفتي الشدة والرخاوة فقط ولا يشمل كل صفات

الحروف الأخرى من جهر وهمس ...

لكن تعريف علماء التجويد أشمل وأدق حينما يصفون الصوت اللغوي بأنه: الكيفية

العارضة للصوت عند حصوله في المخرج من جهر وهمس وشدة ورخاوة وإطباق وانفتاح

واستعلاء وانسفا ومد ولين وصفر ونقش واستطالة وتكرير وانحراف، وغنة، وقلقلة،

ونفخ.<sup>٢٥</sup>

أما صفات الحروف فهي كالآتي:

<sup>٢٤</sup> أحمد محمد قدور، المرجع السابق ص ٦٢.

<sup>٢٥</sup> لخضر ديلمي، التحليل الفيزيائي لصفات أصوات العربية، دراسة مخبرية، أطروحة مقدمة لنيل درجو

الدكتوراه في جامعة باتنة (٢٠١٨) ص ١٤.

١. الجهر والهمس: فالمهموسة عشرة أحرف ويجمعها في اللفظ قولك: ستشحك  
حصفة " وباقي الحروف وهي تسعة عشر حرفا مجهور

٢. الشدة والرخاوة وما بينهما: فالشديدة ثمانية أحرف ويجمعها قولك: " أجدت  
طبقك " والحروف التي بين الشدة والرخوة ثمانية مجموعة في قولك: " لم يرونا  
" وما سوى هذه الحروف والتي قبلها هي الرخوة

٣. الإطباق والانفتاح: فالمطبقة أربعة وهي: الضاد والطاء والصاد والظاء وما سوى  
ذلك فمفتوح غير مطبق

٤. الاستعلاء والانخفاض: فالمستعلية سبعة وهي " الخاء والعين والقاف والضاد  
والطاء والصاد والظاء، وما عدا هذه الحروف فمنخفض.<sup>٢٦</sup>

أما الصفات التي لا ضد لها فأهمها:

١. الصفير وهو صفة لحروف السين والزاي والصاد
٢. القلقلقة: وهي صفة لحروف القاف والطاء والباء والجيم والذال حين تكون ساكنة
٣. اللين: وهي صفة للواو والياء الساكنتين ما قبلهما وللألف التي لا تكون إلا ساكنة  
وقبلها مفتوح
٤. الانحراف: وهو صفة للام والراء
٥. التكرير وهو صفة للراء لأن الراء تتكرر على اللسان عند النطق لارتعاد اللسان

---

<sup>٢٦</sup> ابن جني، المرجع السابق، ص ٦.

٦. التفشي: وهو صفة للشين تشير إلى كثرة انتشار الهواء بين اللسان والحنك

٧. الاستطالة وهي صفة للضاد كما عرفها القدامى<sup>٢٧</sup>

### المبحث الثاني: المستوى الصرفي

الكلمة هي المادة الأساسية التي يبحثها علم الصرف وهي في الحقيقة أهم الوحدات اللغوية

لأنها تشكل أهم مستوى للوحدات الدلالية.<sup>٢٨</sup>

الدرس الصرفي الحديث وهو فرع من فروع اللسانيات ومستوى من مستويات التحليل

اللغوي يعنى بتناول البنية التي تمثلها الصيغ والمقاطع والعناصر الصوتية التي تؤدي معاني

صرفية أو نحوية، ويطلق الدارسون على هذا الدرس مصطلح "المورفولوجيا".<sup>٢٩</sup>

وتأتي دراسة الصرف على هذا النحو ضمن تسلسل العناصر اللغوية التي انتهجته

اللسانيات الحديثة، وهو يبدأ من الأصوات إلى البنية فالتركيب النحوي ثم الدلالة التي

تمثل قمة العناصر ثمرتها لأنها محصلة لمعانيها كافة.<sup>٣٠</sup>

فالصرف لغة هو التغيير والانتقال من حال إلى حال

واصطلاحاً في عرف الجماعة العلمية المتخصصة، للصرف معنيان علمي وعملي

العملي: هو تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل تلك المعاني

إلا به، كاسم الفاعل والمفعول والتثنية والجمع والمصدر وإسناد الأفعال إلى الضمائر.<sup>٣١</sup>

<sup>٢٧</sup> أحمد محمد قدور، المرجع السابق ص ٨٠..

<sup>٢٨</sup> حاتم صالح الضامن، علم اللغة، دار اقرأ، بيروت، الطبعة الأولى (٢٠١٤) ص ٥٧.

<sup>٢٩</sup> أحمد محمد قدور، المرجع السابق، ص ١٣٧.

<sup>٣٠</sup> المرجع السابق ص ١٣٧.

<sup>٣١</sup> سميرة حيدة، علم الصرف لبنات وأسس، جامعة محمد الأول، المغرب، ص ٣.

أما موضوعه ففي الكلمات العربية في حالة إفرادها وتحديد الأفعال المتصرفة احترازا من الأفعال الجامدة أو القليلة التصرف والأسماء المعربة احترازا من الأسماء المبنية، أما الحروف ومبنيات الأسماء وجوامد الأفعال فلا تدخل في مجال دراسته.<sup>٣٢</sup>

إن المورفيم أو ما اصطلح عليه بالوحدة الصرفية هو أساس التحليل الصرفي الحديث لكن المورفيم يرد ضمن سلسلة تقسيمية كبرى تدعى بالمركبات القلبية أو السلسلة الكلامية وهي خمس وحدات مرتبة هرميا على هذا النحة :

١. الجملة (Sentence)

٢. العبارة (Clause)

٣. المجموعة (Group)

٤. الكلمة (Word)

٥. المورفيم (Morpheme)

وتتوزع هذه الوحدات الصرفية النحوية على مجالات الدرس اللغوي فيدرس منها في التركيب الجملة والعبارة والمجموعة ويدرس في الدلالة منها الكلمة على حين أن المورفيم يدرس في الصرف.<sup>٣٣</sup>

---

<sup>٣٢</sup> سميرة حيدا , المرجع نفسه , ص ٣.

<sup>٣٣</sup> أحمد محمد قدور , المرجع السابق ص ١٤١.

وللمورفيم تعريفات كثيرة عند مدارس الدرس اللساني غير أنها تتفق في أنها تعدّ الوحدة

الصرفية أصغر وحدة تحمل معنى أو وظيفة نحوية.<sup>٣٤</sup>

وتقسم الوحدة الصرفية من حيث ورودها في السياق إلى قسمين هما:

١. وحدات حرة (Free Morpheme) كالضمائر المنفصلة

٢. وحدات مقيدة (Bound Morpheme) كالضمائر المتصلة.<sup>٣٥</sup>

وإذا نظرنا إلى أساس الكلمة نرى أن الوحدات الصرفية ترد إما قبلها أو بعدها أو في

وسطها على شكل مبان زائدة عن الأصل وتجري أنواع الوحدات الصرفية هذه على

الشكل التالي:

١. الصدور أو السوابق كأحرف المضارعة (أنيت) وهمزة التعدية في أفعل والألف

والسين والتاء في استفعل والميم في وزن مفعول من الثلاثي ونحو ذلك

٢. الأحشاء والدواخل مثل تاء الافتعال والتضعيف في فَعَلَ وألف فاعل من الثلاثي

للدلالة على اسم فاعل ونحو ذلك

٣. الأعجاز واللواحق كالضمائر المتصلة ونون الوقاية وحركات الإعراب وحروفه،

وعلامة التأنيث والتثنية والجمع.<sup>٣٦</sup>

المورفيم مبنى صرفي له صور متعددة كما أن له وظائف تتجلى في بيان العلاقة

بين الكلمات ذوات الدلالة المعجمية وتحديد أشكال الصيغ ومعانها الوظيفية

وتوضيح المقولات الصرفية والنحوية الرئيسية وإذا نظرنا في المباني الصرفية من

<sup>٣٤</sup> المرجع السابق، ص ١٤٨.

<sup>٣٥</sup> المرجع السابق، ص ١٤٨.

<sup>٣٦</sup> مرجع السابق، ص ١٤٩.



جهة ما تؤديه من معنى أو تقوم به من وظيفة ضمن النظام الصرفي وجدنا أن بالإمكان أن تقسم إلى ثلاثة أقسام هي عناصر الدرس الصرفي في أكثر اللغات الإنسانية المعروفة.<sup>٣٧</sup> والأقسام هي:

١. مباني التقسيم وتندرج تحتها الصيغ الصرفية المختلفة التي ينصب في قالبها كل

قسم من أقسام الكلم فكل الصيغ الصرفية التي للأسماء بأنواعها والصفات والأفعال تندرج تحت مباني التقسيم وتكون فروعاً على هذه الأقسام

٢. مباني التصريف الدالة على الجنس والعدد والتأنيث والشخص والتعريف

٣. مباني القرائن السياقية كالإسناد والرتبة والنبر والتنغيم

وسوف يقتصر الدارس على الصفة في التحليل الصرفي للأبيات المختارة.

### الصفة

الصفة هي ما تدل على موصوف بما تحمله من معنى الحدث أي معنى المصدر.<sup>٣٨</sup> والصفات خمس وهي: صفة الفاعل، صفة المفعول، صفة المبالغة، الصفة المشبهة، صفة التفضيل وعرف اسم الفاعل أنه الصفة الدالة على فاعل، وعرف اسم المفعول أنه ما دل على الحدث ومفعوله وأن مدلول صيغ المبالغة هو المبالغة والتكثير وأن معنى التفضيل هو

<sup>٣٧</sup> المرجع السابق، ص ١٥٦.

<sup>٣٨</sup> تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، المغرب، (١٩٩٤) ص ٩٨.

التفضيل والصفة المشبهة باسم الفاعل ما صيغ لغير تفضيل من فعل لازم لقصد نسبة

الحدث إلى الموصوف دون إفادة معنى الحدوث.<sup>٣٩</sup>

ثم إن لكل صفة أوزانها، فيأتي اسم الفاعل من الفعل الثلاثي على وزن فاعل ككاتب ومن

غير الثلاثي على وزن مضارعه المعلوم بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل

آخرة مثل مكرم ومعظم.<sup>٤٠</sup>

ويأتي اسم المفعول من الثلاثي المجرد على وزن مفعول كمنصور ومخدول، ويبني من غيره

على لفظ مضارعه للمجهول بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة كمعظم ومكرم.<sup>٤١</sup>

وتأتي الصفة المشبهة من الثلاثي المجرد قياساً على أربعة أوزان وهي " أفعل، فعلان، فعل،

فَعِيل " .<sup>٤٢</sup>

ولصفة المبالغة أحد عشر وزناً وهي: " فعَّال - مفعال - فعَّيل - فعَّالة - مفعيل - فعول -

فَعِيل - فعلاً - فعال - فعُول - فِعُول "

أما اسم التفضيل فله وزن واحد وهو " أفعل " ومؤنثه " فعلى " كأفضل، وفضلى وأكبر

وكبرى.<sup>٤٣</sup>

المبحث الثالث: التحليل الصوتي والصرفي للقصيدة "ذكرى الحادي عشرة من

سبتمبر"

نبذة وجيزة عن الشاعر

<sup>٣٩</sup> تمام حسان، المرجع نفسه، ص ٥٨.

<sup>٤٠</sup> مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص ١٧٨.

<sup>٤١</sup> مصطفى الغلاييني، المرجع نفسه، ص ١٨٢.

<sup>٤٢</sup> المرجع السابق، ص ١٨٦.

<sup>٤٣</sup> المرجع السابق ص ١٩٣.

هو عيسى بن أبي بكر بن محمد جمعة، ولد عام ١٩٥٣ بمدينة كمامي بجمهورية غانا، هاجرت أسرته من جمهورية غانا فسكنت أويو ثم انتقلت فيما بعد إلى إلورن، ختم القرآن الكريم على يد الشيخ الحاج محمد عيسى الغمبيري بمدينة إلورن، ونشأ نشأة دينية إسلامية حيث تربى تربية طيبة على يد والديه وما شارف البلوغ حتى برزت عليه مخايل الذكاء وقويت شجاعته الأدبية.

التحق بمركز التعليم العربي الإسلامي أغيني عام ١٩٦٥ بعد ختمه القرآن الكريم بين يدي شيخه الأول وكان حينذاك تحت كفالة عمته حليلة السعدية وفي المركز حصل على الشهادة الإعدادية والثانوية ثم التحق بجامعة بايرو كنو، وحصل على شهادة الدبلوم التي مكنته من الالتحاق بجامعة إلورن فحصل على الليسانس في اللغة العربية، ثم عاد إلى جامعة بايرو عام ١٩٨٥ ليواصل دراسته العليا في الماجستير ثم سافر إلى المملكة العربية السعودية حيث حصل على شهادة الدبلوم العالي في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، ثم عاد إلى جامعة إلورن ليحصل على درجة الدكتوراه عام ٢٠٠٠.

يعد الشاعر عيسى ألي شاعرا عبقريا بامتياز ويتمتع بشخصية فذة، له أشعار كثيرة وردت في ديوانيه: الرياض والسباعيات.

عمل محاضرا بكلية التربية أورو ثم في جامعة عثمان بن فوديو بصكتو.<sup>٤٤</sup> وهو الآن أستاذ كرسي في قسم اللغة العربية، جامعة إلورن، إلورن، نيجيريا حيث لا تزال عطاءاته الشعرية متدفقة تتجاوب مع القضايا المحلية والوطنية والعالمية؛ يشارك في مسراتها بديباج شعره ويخفف به ما يكابده المجتمع الإنساني من تداعيات وتحديات عرض القصيدة ومناسبتها

حَادِثَةٌ رَوَعَتِ الْعَالَمَا \*\* خَوَّفَتِ الْجَاهِلَ وَالْعَالِمَا

وَالشَّرُّ قَدْ كَثُرَ أَنْيَابُهُ \*\* فَالْتَمَمَ الظَّالِمَ وَالرَّاحِمَا

نَائِبَةٌ مَنْ هَمُّهُ وَصَفُهَا \*\* يَخُونُهُ بَيَانُهُ رَاغِمَا

سَبْتَمَبْرُ الْأَسْوَدُ شَهْرٌ غَدَا \*\* يَذْكُرُهُ عَالَمُنَا نَاقِمَا

مَنْ يَرِحَمُ الْبَيْضَ فَقَدْ هَالَهُمْ \*\* مَا شَيَّبَ الشَّيْخُونَ وَالنَّاعِمَا

أَرْثِي لَهُمْ لِأَنِّي شَاعِرٌ \*\* لَا يَقْبَلُ الْإِرْهَابَ وَالظَّالِمَا

إِنِّي أَمْرٌ دُومِقَةٌ قَلْبُهُ \*\* رِقٌّ وَيَهْمِي دَمْعُهُ سَاجِمَا<sup>٤٥</sup>

مناسبة القصيدة والجو الذي قيلت فيه:

لقد قال الشاعر هذه القصيدة في ١٩ من شهر سبتمبر عام ٢٠٠٣،<sup>٤٦</sup> بعد أيام من ذكرى العام الثاني لتلك الحادثة الشنعاء وهي مجموعة من الهجمات الإرهابية التي استهدفت الولايات المتحدة في يوم الثلاثاء الموافق ١١ سبتمبر ٢٠٠١م تسببت هذه الهجمات بمقتل

<sup>٤٤</sup> م محمد صفي عبد القادر، صور من عناصر المعاني الشعرية لدى الشاعر الأستاذ الدكتور عيسى ألي لاميته في مدح الشيخ عبد الله بن فودي أنموذجا، مقالة منشورة في المجلة العربية للنشر العلمي، العدد السابع (٢٠١٩).

<sup>٤٥</sup> عيسى ألي أبوبكر، السباعيات، النهار للطبع والنشر والتوزيع، ص ٧٦

<sup>٤٦</sup> عيسى ألي أبوبكر، المرجع نفسه ص ٧٦

عدد من الناس وكانت تعرف هذه الحادثة اختصار بالإنجليزية باسم ١١/٩<sup>٤٧</sup> ولا غرو أن

يقول الشاعر هذه القصيدة تعاطفا وتضامنا مع المنكوبين فالإنسانية ترفض مثل هذا

العمل القبيح ولا يرضاه أي دين.

الكتابة الصوتية للأبيات مع تحديد مقاطعها

خَوَّفَتِ الْجَاهِلَ وَالْعَالِمَا

حَادِثَةٌ رَوَّعَتِ الْعَالِمَا

Ha	Di	T	tun	Raw	Wa	At	til	Aa	La	Ma
ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص
ح	ح	ح	ح	ح ح	ح	ح	ح	ح	ح	ح
ح			ص			ص	ص	ح		ح

haw	Wa	fat	til	ja	Hi	La	wal	aa
ص ح	ص ح	ص ح	ص ح	ص ح	ص ح	ص ح	ص ح	ص ح
ص		ص	ص				ص	ح

فَالْتَمِ الْظَالِمَ وَالرَّاحِمَا

وَالشَّرْقَدَ كَثْرَ أُنْيَابِهِ

was	Shar	Ru	qad	kas	Sa	Ra	an	ya	Ba	Hu

<sup>٤٧</sup> عيسى ألي أبوبكر، المرجع نفسه ص ٧٦

ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص
ح	ح	ح	ح	ح	ح	ح	ح	ح	ح	ح
ص	ص		ص	ص			ص	ح		ح

fal	Ta	Ha	maz	za	Li	ma	war	ra	Hi	Ma
ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص
ح	ح	ح	ح	ح	ح	ح	ح	ح	ح	ح
ص			ص	ح			ص	ح		ح

نائبه من همّه وصفها يخونه بيانه راغما

Naa	Hi	Ba	tun	min	ham	mi	hi	Was	Fu	Ha
ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص
ح	ح	ح	ح	ح	ح	ح	ح	ح	ح	ح
			ص	ص	ص			ص		ح

ya	Khu	Nu	hu	ba	Ya	nu	Hu	Ra	Gi	Ma
ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص
ح	ح	ح	ح	ح	ح	ح	ح	ح	ح	ح
			ح				ح	ح		ح

سبتمبر الأسود شهر غدا يذكره عالمنا ناقما

sab	Tab	Ba	rul	as	Wa	du	Shah	Run	Ga	Da
-----	-----	----	-----	----	----	----	------	-----	----	----

(Morpho-phonology Studies)

ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص ح	ص	ص	ص
ح	ح	ح	ح	ح	ح	ح	ص	ح	ح	ح
ص	ص		ص	ص				ص		ح

yad	Ku	Ru	hu	ha	La	mu	Na	Na	Qi	Ma
ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص
ح	ح	ح	ح	ح	ح	ح	ح	ح	ح	ح
ص			ص	ح			ح	ح		ح

من يرحم البيض فقد هالهم ما شيب الشيخون والناعما

ma	Ya	H	mu	Bii	dh	fa	qa	H	La	Hu
n	r	a	l		a		d	a		m
ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص
ح	ح	ح	ح	ح	ح	ح	ح	ح	ح	ح
ص	ص		ص	ح			ص	ح		ص

m	Sha	Ya	ba	sha	kh	na	Wa	N	Hi	M
a	y		s	i	u		n	a		a
ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص
ح	ح	ح	ح	ح ح	ح ح	ح	ح	ح	ح	ح
ح	ص		ص				ص	ح		ح

لا يقبل الإرهاب والظالما

أرثي لهم لأنني شاعر

ar	Thi	La	hum	Li	an	na	ni	Sha	Hi	Run
ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص
ح	ح	ح	ح	ح	ح	ح	ح	ح ح	ح	ح ح
ص	ح		ص		ص		ح			

la	Yaq	Ba	lul	ir	ha	ba	waz	Za	Li	Ma
ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص
ح	ح	ح	ح	ح	ح	ح	ح	ح	ح	ح
ح	ص		ص	ص	ح		ص	ح		ح

رقى ويهي دمه ساجما<sup>٤٨</sup>

إني امرؤ ذومقة قلبه

in	Nim	Ru	hun	dhu	mi	qa	tin	Qal	Bu	Hu
ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص
ح	ح	ح	ح	ح ح	ح	ح	ح	ح	ح	ح
ص	ص		ص				ص	ص		ح

raq	Qa	wa	yah	Mi	dam	hu	hu	sa	Ji	Ma
ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص
ح	ح	ح	ح	ح	ح	ح	ح	ح	ح	ح
ص			ص	ح	ص		ح	ح		ح

<sup>٤٨</sup> عيسى ألي أبوبكر، المرجع نفسه ص ٧٦



## جدول موضّح لأنواع المقاطع الواردة في القصيدة

النسبة المئوية	القصيدة	أنواع المقاطع
	١٥٤	مجموع المقاطع
٪٣٨,٩	٦٠	مقطع قصير مفتوح ( ص خ )
٪٣١,١	٤٥	مقطع متوسط مفتوح ( ص ح ) ( ح )
٪٢٩,٢	٤٩	مقطع متوسط مغلق ( ص ح ) ( ص )
-----	-----	مقطع طويل مغلق ( ص ح ح ) ( ص ص )
-----	-----	مقطع طويل مغلق ( ص ح ص ) ( ص )

يلاحظ أن المقاطع القصيرة المفتوحة هي الأكثر في هذه الأبيات الشعرية حيث وردت في القصيدة ٦٠ مرة ولذم بنسبة قدرها ٪٣٨ وهذا إشارة إلى هذا النوع من المقاطع مهيأة لأن توضع في أي مكان من العمارة الفنية اللغوية.

ويأتي في المرتبة الثانية المقطع المتوسط المغلق حيث ورد ذكره في القصيدة ٤٩ مرة لتمثل نسبة ٪٣١,٨ ولعل هذا يعود إلى طبيعة الفكرة التي تعالجه تلك الأبيات الشعرية من

الإشارة إلى أن الإرهاب والقتل لا يصدر إلا من عنده انغلاق فكري وانسداد عقلي لأن هذا

### المقطع مغلق

وحلت المقاطع المتوسطة المفتوح المرتبة الثالثة حيث ورد ذكرها ٤٥ مرة بنسبة ٢٩,٢ % لتنبئ عن انفتاح صدر الشاعر ودعوة إلى الحب ورقة القلب وهذا يلاحظ في قول شاعر الذي يملؤه الحب والرفق ثم العطف على ضحايا تلك الحادثة حين قال: " أرثي لهم لأنني شاعر " فكونه شاعرا جعله مرهف الحسّ صادق العاطفة. ثم يلاحظ بأن المقاطع الثلاثة الأولى هي الواردة في هذه القصيدة في حين غاب المقطعان الأخيران فلا وجود لهما في القصيدة إطلاقا ولعل هذا عائد إلى طبيعة القصيدة التي لا تدعو إلى طول الانغلاق الفكري الذي لوحظ على أفكار أولئك الإرهابيين. ولكي تكتمل الصورة فلعله من الجدير أن تقوم هذه الدراسة بعرض بعض الصفات الصوتية التي تكونت منها المقاطع وتسليط الضوء عليها إحصائيا

أولاً: الجهر والهمس: من صفات الصوت اللغوي التي وقف عندها علماء اللغة القدماء والمحدثون، وهو كون الصوت مجهورا أو مهموسا، والصوت المهموس يكون عندما تكون فتحة المزمار في حالة انفتاح ولا يتلاقى الوتران الصوتيان ولا يجهران ويكون مجهورا حين تتذبذب الأوتار الصوتية وينشأ هذا الاهتزاز عن تماس الوترين الصوتيين وابتعادهما بشكل متكرر.<sup>٤٩</sup>

وفي هذه القصيدة يلاحظ أن الأصوات المجهورة هي الأكثر ورودا، وهذا يعود إلى طبيعة عنوان القصيدة حيث يندد الشاعر وينكر على الإرهابيين هذا العمل الشنيع الذي قاموا

<sup>٤٩</sup> عبد الرزاق ديرمي وتندي يعقوب، المرجع السابق، ص ٢٩.

به، ولا يليق بهذه المنافسة إلا الأصوات الجهرية، وإن أكثر الأصوات ورودا هو صوت " اللام " يليها " الميم " وقوّة هاتين الحرفين في الجهرية لا تخفى.

ويلاحظ أن هذه القصيدة بدأ بحرف من حروف الهمس التي هي " الحاء: وانتهت بحرف من حروف الجهر التي هي " الميم " التي كانت حرف الروي للقصيدة، فالهمس رقة وعطف والجهر قوّة

ثانيا: الشدة والرخوة: ومعنى الشديد أنه الحرف الذي يمنع الصوت من أن يجري فيه، ألا ترى أنك لو قلت: الحق والشط ثم رمت مد صوتك في القاف والطاء لكان ذلك ممتنعا والرخو هو الذي يجري فيه الصوت ألا ترى أنك تقول المس والرش والشح ونحو ذلك فتتمد الصوت جاريا مع السين والشين والحاء.<sup>٥٠</sup>

ويلاحظ أن أحرف الشدة في هذه القصيدة قليلة الورد بالمقارنة من حروف الرخو نظرا لما يقتضيه مضمون القصيدة من إظهار الحنان والعاطفة في الصاب الجلل

### التحليل الصرفي للقصيدة

بما أن هذه الدراسة اقتصر في الجانب الصرفي على الصفة فقد لاحظ الدارس أن أكثر أنواع الصفة التي وردت في هذه القصيدة هي صفة اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المجرد التي جعلها الشاعر قافية القصيدة إضافة إلى بعض أسماء الفاعل المذكور في أحشاء البيت، وما يلي هي قائمة بالصفات التي وردت في القصيدة:

---

<sup>٥٠</sup> ابن جني، المرجع السابق، ص ٢٩

اسم الفاعل: (حادثة - الجاهل - العالم - الظالم - الراحم - نائبة - راغم - ناغم -

الناعم - شاعر - ساجم)

الصفة المشبهة: (الأسود)

لم يرد في القصيدة إلا هذين النوعين من الصفات، اسم الفاعل والصفة المشبهة به، ويلاحظ أن الصفة المشبهة لم ترد إلا مرة لتنتع بها شهر سبتمبر الذي وقعت فيه هذه الحادثة الشنعاء النكراء فوصف الشاعر هذا الشهر بالسواد بجامع الظلام الذي يجمع بينهما.

أما أسماء الفاعل الواردة فكلها كانت على وزن " فاعل " الوزن القياسي الصحيح من الفعل الثلاثي الصحيح الأحرف، والسبب في هذا أولاً يعود إلى طبيعة بحر القصيدة الذي يحتاج إلى ألفاظ سلسة مرنة ثم إلى موضوع القصيدة الذي لا يحتاج فيه إلى ألفاظ جزلة رقرق لأن الحادثة حادثة حزن.

## الخاتمة

لقد توصلت دراسة القصيدة على المستوى الصوتي وعلى المستوى الصرفي -مركزة على جانب الصفة فيه- إلى نتائج أهمها ما يلي:

١- أن المقاطع القصيرة المفتوحة هي الأكثر وروداً في القصيدة تلتها المقاطع المتوسطة

المغلقة ثم المقاطع المتوسطة المفتوحة.

٢- غياب المقاطع الطويلة المعلقة والمقاطع الطويلة المضاعفة الإغلاق لأن طبيعة

عنوان القصيدة لا يحبذ ورود مثل هذه المقاطع في أبياتها

٣- أن الأصوات يلعب دورا كبيرا في أداء المعنى، وله أثر وصلة وثيقة مع الوحدات

#### الصرفية في تأدية المعنى

٤- أن صفات الأصوات أدت دورها كذلك في تأدية المعنى في هذه القصيدة، فقد

وردت فيها الأصوات المجهورة أكثر من الأصوات المهموسة وكثرت فيها أصوات

الرخاوة عن أصوات الشدة وفي هذا ما فيه من التجاذب بين الصوت والمعنى

٥- أن الشاعر في هذه القصيدة لم ينوع في استخدام أسماء الصفات اللازمة الثبوت

في الموصوف، فاسم الفاعل هو الأكثر ورودا في حين وردت الصفة المشبهة باسم

الفاعل مرة واحدة وغابت باقي أسماء الصفات.

٦- استطاع الشاعر أن ينقل حزنه وشعوره وموقفه ضد هذا العمل القبيح إلى

القارئ لأنه كان صادقا في عواطفه التي نلمسها عبر حسن اختياره للأصوات

والألفاظ المناسبة.

#### المراجع والمصادر

أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، الطبعة الثانية (١٩٩٩)

ميسر صبري أبو جبل، الشعر الوطن والغزلي في شعر إبراهيم طوقان دراسة صوتية

دلالية، أطروحة ماجستير مقدمة إلى جامعة النجاح الوطنية في نابلس

فلسطين (٢٠١٧)

محمود فهدى حجازي، علم اللغة العربية، وكالة المطبوعات، الكويت، (١٩٧٣)

الجرجاني , علي بن محمد , معجم التعريفات , تحقيق محمد صديق المنشاوي , دار

الفضيلة , القاهرة , مادة ( الصوت )

إبراهيم أنيس , الأصوات اللغوية , مكتبة نهضة , مصر .

ابن جني , سر صناعة الإعراب , تحقيق حسن هنداي , دار القلم , الطبعة الثانية

(١٩٩٣) الجزء الأول.

عبداي عبير , دراسة صوتية لقصيدة الذبيح الصاعد لمفدى زكرياء مذكرة مقدمة

لنيل شهادة الماجستير إلى جامعة العربي مهدي في الجزائر (٢٠١١)

أحمد حساني , مباحث في علم الأصوات , جامعة الوصل , الإمارات العربية المتحدة ,

(٢٠٢٠).

سعاد بلعباس , صوائت العربية : دراسة وصفية في ضوء علم الأصوات الحديث ,

جامعة تلمسان.

عبد الرزاق أدي رمي أبو بكر وتندي يعقوب , المقاطع الصوتية في القرآن الكريم :

دراسة صوتية إحصائية لتحديد علاقة الترتيب التنانلي المقطعي في

سورة الأعلى , مقالة منشورة في مجلة عالم للدراسات العربية , مجلة

محكمة تصدر من جامعة إلورن , قسم اللغة العربية , العدد الأول ,

(٢٠١٤).

الخضر ديلي , التحليل الفيزيائي لصفات أصوات العربية , دراسة مخبرية , أطروحة

مقدمة لنيل درجو الدكتوراه في جامعة باتنة (٢٠١٨) .

حاتم صالح الضامن , علم اللغة , دار اقرأ , بيروت , الطبعة الأولى (٢٠١٤).

سميرة حيدة , علم الصرف لبنات وأسس , جامعة محمد الأول , المغرب .

تمام حسان , اللغة العربية معناها ومبناها , دار الثقافة , المغرب , (١٩٩٤).

مصطفى الغلابي , جامع الدروس العربية , ص ١٧٨ ..

محمد صفي عبد القادر , صور من عناصر المعاني الشعرية لدى الشاعر الأستاذ

الدكتور عيسى ألي لاميته في مدح الشيخ عبد الله بن فودي أنموذجا ,

مقالة منشورة في المجلة العربية للنشر العلمي , العدد السابع (٢٠١٩).

عيسى ألي أبوبكر , السباعيات النهار للطبع والنشر والتوزيع.